مطلب المؤمن

اختلف في كفره والمؤمن المحقق الايمان لم
يسند لها تاثيرا البتة لا بطبعها ولا بقوة
وضعت فيها وانما يعتقد ان مولانا جل وعز
قد اجرى العادة بمحض اختياره ان يخلق بمحض
اختياره تلك الاشياء عندها لا بها ولا فيها
فهذا بفضل الله ينجو من جميع مهالك الدنيا
والاخرة واكثر ما اغتر به المبتدعة العوايد
التي اختارها الله جل وعلا وظواهر من الكتاب
والسنة لم يحيطوا بعلمها والحاصل ان
عمدتهم التقليد لما لا يصح تقليده ولا الاقتدا
به من عوايد وغيرها وتركوا الانظار الزكية
العقلية المستضيئة بانوار الكتاب والسنة

مطلب ان اصول الكفر

ولهذا قيل ان اصول الكفر ستة الايجاب
الذاتي والتحسين العقلي الردي والربط
العادي والجهل المركب والتمسك في اصول العقايد

بمجرد

سهمن غير عرضها على البراهين العقلية والقوا
طع الشرعية صح

بمجرد ظواهر الكتاب والسنة الجهل بادلة
العقول وعدم الارتياض باساليب العرب وجهل
ما تقرر في فن العربية والبيان من ضوابط واصول
فالايجاب الذاتي هو اصل كفر الفلاسفة حيث
جعلوا الذات العلية فاعلة بمقتضي الايجاب
الذاتي اي هي علة للممكن المستند اليها من غير
اختيار فقالوا لاجل ذلك بنفي القدرة والارادة
وسائر الصفات تعالى الله عن قولهم علوا
كبيرا وقالوا لاجل ذلك بقدم العالم والغوا
البراهين القطعي الدال على حدوثه ولا خفي
انك اذا حققت بما سبق وجوب الحدوث
للعالم ووجوب القدم والبقا لمولانا جل وعز
عرفت قطعا ان صدور العالم عنه تعالى انما
هو بمحض الاختيار لا بالايجاب والتعليل والا
كان العالم قديما او كان فاعله حادثا لوجوب

المعقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)